Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لقد أعطيت هذا المحتال جنيها طلبه منى . لقد أدلى إلىّ بعذر محبوك ، لكننى واثق من أنه استعمله مرة قبل ذلك عند موظف آخر فى الحجزة الأخرى . أعطيته ما طلب لأذوق طعم الغفلة فقط ، أو لأذوق طعم الحب ولو كان فى كأس من الاحتيال .

قلت لصديقى : هذا غريب ! إنك لم تبد لى مطلقا فى مثل هذا الذكاء . أقصد أننى لم ألمس عمق أفكارك من قبل كما لمسته فى يومنا هذا . فلماذا تبدو اليوم هكذا يا أخى ؟.. وضحكت فقال :

ـــ أغبى الأغبياء يستطيع أن يصف لك تجربة عميقة على شرط .. على شرط أن تكون شخصية وذات أثر بعيد المدى فى حياة هذا الغبى .

وابتسم صدقى ثم سكت .. ثم قام ففتح مصراع الشباك الثانى ليدخل هواء أكثر .

وكان ضجيج الآلات الكاتبة فى الجناح المواجه يأتى إلينا وكأنها فرقعة لوز .. فرقعة متصلة لا تكاد تنقطع . ثم جلس وتنهد ليستأنف القصة :

ـــ أما أختى « عنايات » فقد كانت بعكس أمى .

فنبهته وسألته :

ـــ تقول : كانت ؟!

ـــ نعم .. كانت . وأنا أقصد ما أقول .

ـــ وهل تغيرت بعد ذلك ؟

فهزّ رأسه فى أسف :

ـــ لا تقاطعنى .. لا تأخذ الحكاية من الذيل .. انتظر .

كانت بعكس أمى . كانت تحب الناس .. كانت ألوفة تحرص على أن تعرف مصير جلبابها القديم الذى تخلعه . لكن أمها كانت بمثابة الشكيمة